

حسنُ الخُلُق | فضيلةُ الشِّيخ أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

قل هذه سبلي على بصيرة انا ومني اتبعني وسبحان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الثالث. هذه هي الحلقة الثالثة من سلسلة مجالس المحاسن -

00:00:01

وكنا قد تناولنا في المجلسين السابقين حسن العبادة وحسن الظن بالله تعالى. وفي هذا المجلس نتحدث عن موضوع ذي اهمية بالغة. في حياتنا الاجتماعية والشخصية الا وهو حسن الخلق ايها الكرام ايتها الكريمات ومن بلغ للانسان سورة ظاهرة وصورة باطنة فاما صورته - 00:01:01

الظاهرة فهي الصورة الخلقية. التي يكون عليها كل انسان منا من طول او قصر او بياض او سواد او قوة او هزال الى غير ذلك. هذه هي الصورة الظاهرة. واما السورة الباطنة فهي الصورة الخلقية. التي تنم عن مزاجه وطبعاته - 00:01:30
واخلاقه لهذا كان لابد للانسان ان يعترض بصورته الباطنة اعظم من عنياته بصورته الظاهرة. فان الانسان انما يقوم بحسب ما ينطوي عليه من خلق آآ حميد او ذميم وقد ندب الله تعالى عباده للتخلق بالاخلاق الفاضلة وجعل ذلك من اخص صفات المؤمنين آآ -

00:01:56

حينما قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. الى اخر الآيات التي وصف الله تعالى بها عباده. وفي مواضع يقول والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - 00:02:29
ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنب لا الله ولم يصرعوا على ما فعلوا وهم يعلمون. وقال في موضع واذا ما غضبوا هم يغفرون وقال متى على نبيه صلى الله عليه وسلم. وانك لعلى خلق عظيم. وقال - 00:02:49

مفصلا هذا الخلق قال فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فطا غليظ القلب لانقضوا من حولك اعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا عزمت فتوكل على الله. ان الخلق ايها الكرام - 00:03:09

له مصدران مصدر جبلي طبيعي موروث ومصدر كسيبي مستمد من بيئة الانسان وذلك ان الله سبحانه وتعالى يجعل بعض النفوس على حزمة من الاخلاق. قد تكون حسنة وقد تكون سيئة - 00:03:29

وقد تكون خليطاً منها كما هو الغالب. كما ان الانسان ايضا يتاثر ببيئته ومحیطه بوالديه ومجتمعه فيكتسب اخلاقا حسنة وربما اكتسب اخلاقا سيئة. ولهذا كان مشروع العمر الذي ينبغي ان ينصب العاقل - 00:03:52

عمره لاجله ان يترقى في سلم الاخلاق وان يهدب اخلاقه ليصل الى ارقى المستويات كما امر الله تعالى نبيه ونبيه صلى الله عليه وسلم. فما هو حسن الخلق؟ كيف نعبر عنه؟ كيف نعرفه - 00:04:12

قد جاء عن بعض السلف رحمهم الله تعريفات لهذه اللفظة الجميلة. فالحسن البصري يقول حسن الخلق هو الكرم باذن الله والاحتمال. ويقول الشعبي حسن الخلق هو البذلة والعطية والبشرة الحسن - 00:04:33

يقول ابن المبارك هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى. ويقول الامام احمد رحمة الله الا تغضب ولا احقد حسن الخلق الا تغضب ولا تحقد. وفي اه روایة انه قال ان تحتمل - 00:04:53

ما يكون من الناس. ويقول اسحاق بن راهويه رحمه الله بسط الوجه والا تغضب ونحو ذلك. ويقول محمد بن قصر المروزي رحمة الله قال بعض اهل العلم حسن الخلق كظم الغيظ لله واظهار الطلاقة والبشر الا - 00:05:13

والفاجر والعفو عن الظالمين الا تأدبيا. واقامة الحد وكف الاذى عن كل مسلم ومعاهد الا تغيير منكر واخذنا بمظلمة لمظلوم من غير تعدد.

هذا العبارات ايها الكرام ويا ايتها الكريمات تكشف - 00:05:33

عن مزاج داخلي يعتمد او يقوم على الطلاقة والبشر والاريحية بالافتعالات من الغضب والتخلص من اه العتب والموجة بحيث تكون النفس نفس الرائقة منشرحة منفتحة تعامل مع الاخرين اه يسر وسهولة. هذا المزيج هو ما نسميه حسن الخلق. الذي يتاح -

00:05:53

الانسان ان يتغاضى وان يتعامل مع البشر الاقربين قبل الابعدين بهذا الهاشم من اه الاريحية والطلاقة والبشر فهو بسام بشوش اه متفضل وهو اه ينتقي اه طيب الكلام ويتصرف التصرف البليق الحسن الجميل. وهو يعقل لسانه عن البداءة - 00:06:23

في الالاظف ويتحكم في مشاعره فلا ينطلق بالتفريط والحنق والنزع على الاخرين. كما انه ايضا لا يبقي في نفسه موجة وعتبا آآ يجعله يتشفى وينتقم من الاخرين. هذه النفس تحية هذه النفس آآ الطلاقة هذه الروح الشفافة هي التي تمتلك هذه الصفة وهي حسن الخلق. ولذلك - 00:06:53

فان حسن الخلق من اعظم مقاصد الدين. بل ان ابن القيم رحمة الله يقول الدين كله خلق. فمن زاد عليك في خلق زاد عليك في الدين. تفضل. يقول الدين كله خلق. فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين - 00:07:23

لهذا تجدون عبارات السلف والمربيين حول هذه المعاني حينما يقولون حسن الخلق بذل الندع وكف الاذى واحتمال الاذى بذل الندى اي ان يكون الانسان باذلا للمعروف لا يمسك سواء كان معروفا ماديا او كان معروفا - 00:07:43

ومن الناس من يكون نسأله العافية قابضا لمشاعره حتى انه لا يبذل ولا الابتسامة ولا طلاقة الوجه. وكذلك ايضا كف الاذى فان ذلك من الخلق ان يحجز الانسان نفسه - 00:08:03

عن اذية الخلق ايضا احتمال الاذى بان يكون لدى الانسان قدرة على احتمال ما يقع عليه من اذية الخلق من العبارات ايضا المعبرة عن هذا المعنى قول بعضهم بذل الجميل وكف القبيح والتخلص عن الرذائل والتحلي بالفظائل - 00:08:23

قال ابن عمر رضي الله عنهما البر وجه طلاق وكلام لين. البر وجه طلاق وكلام لين. آآ الى غير ذلك. وبعضهم عبر عن ذلك شعوا كما فعل سلام ابن ابي مطبيع. انشد شعوا يقول تراه اذا ما جئته - 00:08:43

متهلا كأنك تعطيه الذي انت سائله ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتق الله سائله هو البحر في اي من اي النواحي اتيته؟ آآ فلجرته المعروف والجود ساحله. ايها الكرام ايتها الكريمات لن نجد مثلا على حسن الخلق - 00:09:03

اكرم ولا اجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وخير من وصف خلق النبي صلى الله عليه وسلم اكثراهم معايشة لهو مخالطة له. زوجه وخادمه زوجه عائشة لانها ترى اه تفاصيل خلقه صلى الله عليه وسلم. وخادمه الذي يباشره في اموره الخاصة - 00:09:30

وتأملوا معي ايها الكرام ان محك حسن الخلق انما يظهر مع الاقربين لا مع الابعدين. فقد يتزين بعض امام الناس ويتظاهر باللباقه وحسن التصرف والكلام المعسول. لكن متى يظهر الانسان على حقيقته - 00:09:56

حينما يدخل بيته ويعمل ثوبه ويلبس ملابس الخفة فتظهر صورته الباطنة كصورته الظاهرة. ينكشف وفعلا على حقيقته. فتأملوا كيف رسمت عائشة رضي الله عنها خلق النبي صلى الله عليه وسلم في جملة - 00:10:16

من النصوص تقول مثلا ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امررين الا اخذ ايسرهما ما الم يكن اثم فان كان اثما كان ابعد الناس منه اذا هذا ينم عن طبيعة سهلة. لا عن طبيعة متشدد. فهو لا يخير بين امررين الا اختيار الایسر. ومن - 00:10:36

ينزع دوما نحو الاشد والاثقل. اما رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي فانه يختار الایسر دوما ولهذا امتن الله عليه فقال ونيسرك لليسرى. تقول عائشة رضي الله عنها وما انتقم لنفسه - 00:11:00

الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها. لا ينتقم لنفسه صلى الله عليه وسلم. واليكم هذا المثال العجيب الذي يصور لكم هذه النفس الرائقة. كان النبي صلى الله عليه وسلم كما حدث انس يمشي مع اصحابه وعلى عاته - 00:11:20

في برد يهانى غليظ الحاشية. يعني رداء خشن. ف جاء اعرابي من وراء ظهره. ومن طبيعة الاعراب الجثاء في القول بالفعل فضرب

على عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وجده. وقال يا محمد اعطيي مما اعطيك الله - [00:11:40](#)
تأملوا ايها الكرام لو وقع ذلك لاحدنا. لو ان طفلك فقط جر شماغك او غترتك والقاها في الارض وطاح عقالك شي ماذا كنت تصنع؟
ادع الجواب لكم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزد عن على ان - [00:11:59](#)

فابتسم وامر له بعطاء بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. عادة الانسان عند هذه المواقف المفاجئة ينفعل ويفقد اعصابه ربما بدر منه فعل او قول يناسب الفعلة التي وقعت عليه. لكن لما لما التفت بسرعة استوعب الموقف وعرف ان هذا من طبعه - [00:12:19](#)
انه لا يقصد الاهانة لكن هكذا تعود في باديته على مثل ذلك. العجيب ان انس رضي الله عنه يقول فلقد رأيت اثر جذبته في عاتق النبي صلى الله عليه وسلم. يعني احمر مكانها من شدة الجبدة. ومع ذلك ابتسم بابي - [00:12:43](#)

هو وامي صلى الله عليه وسلم. وتقول ايضا رضي الله عنها ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئاً قط لا عبدا ولا امرأة
ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله. ولا نيل منه شيء فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء - [00:13:03](#)

شيء من محارم الله فينتقم لله عز وجل. رواه مسلم لمنظر في انفسنا ايها الاخوة حينما نغضب متى نغضب لله ومتى نغضب لأنفسنا؟
غالب غضبنا يكون لذواتنا امورنا الاعتبارية قل ان نغضب لله ولكننا نغضب لأنفسنا العديد من المرات. وتقول عائشة رضي الله عنها
ايضاً واصفة - [00:13:24](#)

خلقه تقول لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة ولكن ان يعفو ويصفح ولكن يعفو ويصفح.
وفي لفظ يعفو ويغفر. هكذا رواه ابو داود الطیالسی رحمه الله - [00:13:50](#)

اذا لم يكن من شأنه صلى الله عليه وسلم وحاشاه البداءة في المنطق او اختيار الكلمات النابية وكثير من الناس حينما يقع له خصومة
فانه يقتلع من الكلمات النابية المحددة المدببة ما يحطم بها صاحبه - [00:14:10](#)

اما هو صلى الله عليه وسلم فكان ابعد الناس عن ذلك. ولم يكن سخابا في الاسواق كما يقع من بعض الناس حينما يعلو صوته ويهدر
في المجامع. بل كان صلى الله عليه وسلم معتمد النبرة. ولا يجزي بالسيئة السيئة. بل كما قال - [00:14:30](#)

والله ادفع بالتي هي احسن السيئة. فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنهولي حميم. ويقول ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وهو من
اخص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم به. كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء - [00:14:50](#)

رواه البخاري. الحباء ايها الكرام يدل على حياة في القلب. الذي لا حباء عنده متبلد الاحاسيس ليس عنده رادع يردعه. اما اذا كان في
القلب حباء ويبيش الجبين عرقا من بعض المواقف فهذا دليل على وجود - [00:15:10](#)

في حياة وحساسية في قلبه. واما اذا كان متبدلاما فما قيل فكما قيل لما لجرح بميت ايلام الحباء محمود وليس الحباء هذا بمعنى
الخجل الذي يمنع الانسان من ان يقول الحق او يفعل الحق لا ولكنه حباء - [00:15:30](#)

يحرجه عن الواقع فيما ينافي المروءات او فيما لا يليق فعله بل يستحي ان يرد السائل يستحي ان يرى في موقف لا يليق بمثله الى
غير ذلك من صور الحباء. وهكذا يقول انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:15:50](#)

قال لم يكن وتأملوا انس خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا لعانا ولا
فاحشا. كان يقول لاحدنا عند المعاشرة ما له تربت جبينه. فقط هذا اشد ما - [00:16:10](#)

يقول ما له تربت جبينه؟ كلمة تجري على اللسان فقط فيها معنى الاستفهام لا اقل ولا اكثر تأملوا هذا في حال كثير من الازواج.
حينما آآآ يغضب على اهلة فينطلق بالسباب والشتام واللعن - [00:16:30](#)

وي فهو بكلمات قد يندم عليها حتى انه لربما دعا على اولاده او على ماله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا
على اموالكم ولا على اولادكم. عسى ان توافق ساعة يستجيب الله لكم - [00:16:50](#)

لهذا نجد ان حسن الخلق اللغطي من اهم الاشياء. فالله تعالى يقول وقولوا للناس حسنا. والنبي صلى الله عليه وسلم يتنقي كلامه كما
يتنقي اكل التمر اطابه. اللسان مغراف القلب. اللسان مغراف القلب فيجب - [00:17:08](#)

على الانسان ان يتبئ بما يليق ان يكون في قلبه. ومن شمائله الطاهرة صلى الله عليه وسلم قول عائشة رضي الله عنها كان خلقه

القرآن كثيراً ما نسمع هذه الجملة كان خلقه القرآن ما معنى ذلك؟ يقول ابن - 00:17:28

رحمه الله معنى هذا انه عليه الصلاة والسلام مهما امره القرآن امثل ومهما نها عنه وفي رواية عن عائشة تفسر قولها كان خلقه القرآن اي يرضى لرضاه ويُسخط لسخطه وفي اخرى - 00:17:48

قالت لمن سأله عن ذلك قالت اقرأ. قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون الى العشر. الى اخر الآيات العشر. هذا معنى كان خلقه القرآن. يعني بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم تمثل اخلاق القرآن وما يأمره به القرآن وما - 00:18:08

عنه القرآن حتى بات قرآني المزاج. فهو يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ويُسخط لسخطه. وهكذا ينبغي ان يكون المشروع التربية ان يتربى الانسان وفق مقاصد القرآن اذ القرآن فيه الهدى والشفاء والنور وغير ذلك من المكاره - 00:18:28

روى الامام احمد رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انمابعثت لاتتم صالح الاخلاق. وفي رواية انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق. روى البخاري عن البراء ابن - 00:18:48

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجهها واحسن الناس خلقها. وسبحان الله ثمة تلازم بين الحسن الظاهر والباطن. لا يلزم من ذلك ايها الكرام ان يكون حسن الخلق وسيما قسيماً يعني - 00:19:09

معايير الجمال المعتبرة لا الحقيقة ان صاحب الخلق الحسن تنفل اساريده ويبيش وجهه حتى يكون فيه جمال وملاحة يتذوقها ويدركها من يخالطه. وان لم يكن على المعايير الجمالية التي يعرفها الناس - 00:19:29

المقاييس المادية لكن يكون لوجهه بهاء ونور وبشاشة يحس محدثه بالارتياح ولهذا كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرأة قلبها. كان وجهه مرأة قلبه لانه كان صادقاً. وكان من - 00:19:49

يعبر ويقول والله ما وجهه بوجه كذاب. بمجرد ان ينظر اليه لصدق شعوره صراحة ويقول انس بن مالك رضي الله عنه واسمع واجب يقول خدمت صلى الله عليه وسلم تسع سنين. فما اعلمه قال لي قط لم فعلت كذا وكذا؟ ولا عاب علي شيئاً قط - 00:20:09

رواه مسلم. وفي رواية ما علمته قال لشيء صنعته لم صنعت كذا وكذا ولا لشيء تركته هلا فعلت كذا وكذا؟ الله المستعان. انظروا يا كرام كم نعتب في اليوم والليلة على اهلينا واصحابنا - 00:20:36

وابنائنا كم مرة نقول لماذا فعلت كذا وكذا؟ وهذا انس طواله تسع او او عشر سنين لا يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عاتبه فقط. لان العتب شديد. ولهذا يقال ان احكم - 00:20:56

بيت قالته العرب اذا كنت في كل الامور معايبها صديقك لم تلقى الذي لا تتعاتبه اذا كنت في كل الامور معايبها صديقك لن تلقى الذي لا تتعاتبه. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يعاتب لا يعاتب خادماً - 00:21:16

ولا اهلاً ولا يقول لم فعلت كذا؟ ولا لم تفعل كذا؟ وانظر تعلييل ذلك يقول انس في رواية اخرى عند احمد النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما امرني بامر فتوانيت عنه او ضيعته فلامني. يعني اذا - 00:21:34

ضيغت شيء من وصيته او توانيت لا يلومني. وان لامني احد من اهله الا قال دعوه. فلو قدر او قال قضي ان يكون كان. ما شاء الله. يعني رأساً يتبارى الى ذهنه. انه هكذا قضى الله وقدر فلا فائدة - 00:21:54

من العتب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا ولكن قل قدر الله الله وما شاء فعل. والواقع ان هذا من اعظم اسباب السعادة - 00:22:14

اذا تخلص الانسان من العتب ومن الموجة فانه اول من يجني الشمار هو لان قلبه يرتاح اما اذا كان يطوي في قلبه كل موقف وكل موجده وكل عتب فان هذا يصبح كالشوكه التي تجأه - 00:22:28

كل حين كلما تذكرها. اما اذا كان يستفرغ المادة الفاسدة ويخرجها ولا يدعها تستقر في قلبه فلا عمر الله له اول من يغنم واول من يجني ثمار هذا الخلق. اه تقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:48

اذا بلغه عن رجل شيء لم يقل ما بال فلان يقول ولكن يقول ما بال اقوام؟ انظروا هذا اللدب الرفيع حينما يبلغه امر السوء عن شخص ما فانه لا يشهر به. ولا يقول لماذا فلان فعل كذا وكذا؟ وانما يعرض - 00:23:08

مريضا فيقول ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا؟ صيانة لعرضهم وعن انس رضي الله عنه وهذا مثال على في التعامل والذوق الرفيع يقول انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على رجل صفرة يعني - 00:23:28

لباسا اصفر فكرهها. فقال فلما قام قال لو امرتم هذا ان يغسل عنه هذه الصفرة. لأن السفرة لا تليق بالرجال ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الاصفر والمعصر. قال انس وكان لا يكاد يواجه احدا بشيء يكرهه - 00:23:48

رواه احمد. خلق كريم في التعامل. اذا كان عنده انتقاد او ملاحظة ما يضرب بها بوجه كما يقع لكثير. بعض الناس هبدأ به. ثم يتتحقق ويقول والله انا انسان صريح. يا اخي لا يعني ان تكون صريحا ان تؤذني - 00:24:08

الله وان تجدهم. هذا محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام لا يشبههم. مجاهدة. لا تعزل نفسك وتسوغ لنفسك اذية الخلق بدعوى انك صريح كن داء تعليم لكن بادب. هذا الصحابي الذي دخل المسجد معاوية بن حكم بن حيدة رضي الله عنه - 00:24:28

وكان حديث عهد بسلام. فقام في الصف فعطفس رجل من القوم فشمته. قال يرحمك الله فصوب الناس اليه ابصارهم فالرجل قال يا ويل امياه تكلم. حديث عهد بسلام. قال يا ويل امياه. يجعل الناس يضربون افخاذهم ويسكن - 00:24:53

قال فسكت فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة دعابي. قال فبابي هو وامي فوالله فقهري ولا نهرني وانما قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي لذكر الله وقراءة القرآن بس هكذا - 00:25:13

علمه بهذه السهولة. وتأملوا كيف يتعامل بعض الناس مع بعض المواقف التي تقع في المسجد. من الاطفال او من بعض العماله او غير ذلك وكيف يقسون عليهم دون ان يعلموهم بطريقة اه حسنة لطيفة. هذا معلم الناس الخير - 00:25:33

محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. يقول جابر بن سمرة رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاها الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس. فاذا طلعت الشمس قام. قال وكانوا اي اصحابه يتتحدثون - 00:25:53

يعني كما نقول نحن نسولفوا. وهم في المسجد في امر الجahلية. يعني فيما جرى ايام الجahلية فيضحكون. يضحكون وهم في المسجد يعني بينهم احاديث ويتجادبون اطراف الحديث ويضحكون وهم في المسجد - 00:26:12

يقول فيبتسם رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما لو كان بعض الناس ورأى مثل هذا في المسجد ربما التفت اليهم وقال لا تفعلوا هذا في المسجد بيوت الله اخرجوا اضحكوا في الخارج. لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يرى ان الامر يتسع لذلك وانه ما اتوا شيئا يدعوه وانما ضحك - 00:26:28

لامر طرأ عارض ما ما اجتمعوا لكي يضحكوا. ما احالوا المسجد الى منتدى لكن تكلموا فيما يسع الناس الكلام فيه فعرض امر يستمع الضحك فضحكوا فيبتسם صلى الله عليه وسلم. هكذا كان آآ طبيعيا في ادائه وفي تعامله بابي هو وامي - 00:26:51

والحديث عن شمائله الطاهرة يطول وقد الفت فيه مؤلفات آآ كاملة. لكن الذين اود ان نصل اليه ايتها الكرام في هذه العجلة انا بحاجة الى الرقي بأخلاقنا. وان نهذب طباعنا. والا نستسلم - 00:27:11

لقول بعض المثبتين لا الطياع لا تغير. لأن من بعض المثبتين من يقول مثل هذا المعنى لأن يقول مثلا حد الجبل ولا تغير طبع هذا ليس صحيحا الطياع قابلة للتغيير. الا ترون ان الحيوانات العجماءات يؤتى بها من الغابات. ويؤتى بالاسماء - 00:27:31

من المحيطات وتعود على بعض الحركات فتعتاد يؤتى ببعض الحيوانات كما تسمعون مثلا في السيرك. فتعود على اداء معين وتمشي عليه. يؤتى بالدلافين من المحيطات وتعود على اعمال معينة فتعتاد. وهي حيوانات فكيف بك انت؟ يا ابن ادم الذي اتاك الله عقلنا. باماكانك ان تضبط - 00:27:55

مشاعرك وانفعالاتك. يعني من اوضح الامثلة التي يعني يقع فيها كثير من الناس سرعة الانفعال والغضب سرعة الانفعال والغضب. بعض الناس يقول لا هذا انا ترى هذا هذي طبيعي لا يا عزيزي. هذا لا لا يسوي لك ان تبقى على هذا - 00:28:20

الامر عليك ان تطامن من سورة غضبك. فقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله اوصني. قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب. فردد مرارا قال لا تغضب - 00:28:40

لو كان تغيير الطياع مستحيلا ما كرر عليه النبي صلى الله عليه وسلم. لقال انت خلقت هكذا وابقى على ما انت عليه لكنه ندبه الى

ان يطامن من غضبه. بل دل آآ يعني آآ امته على جملة من الامور العملية - 00:28:57

التي تطامن هذا الخلق المنافي لحسن الخلق. فقال اذا غضب احدكم فليسك هذى ظمانة ان لا يتكلم بقذف او سب او شتم او غيبة.
وقال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس. فان كان جالسا - 00:29:17

فليستلقي لأن هذا يؤدي الى انتشار الدم المكتنز في القلب في احياء البدن يخف افعاله. وقال في حديث اذا غضب احد فليتووضاً فان
الغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم. الا ترون الى احمرار عينيك وانتفاخ اوداجه؟ وانما يطفى - 00:29:36
نار الماء هذه اساليب عملية ايها الكرام يستطيع الانسان ان يهذب نفسه من خلالها فاذا اعتراف مثل هذه الحال قال الله عزوجل واذا
ما غضبوا هم يغفرون ما قال انهم لا يغضبون. قال واذا ما غضبوا هم يغفرون. وقال في اية اخرى والكافر والكاظمين الغيظ. ما قال
والفاسقين - 00:29:58

الغيب قال والكافر والكاظمين الغيظ. هناك اسباب هناك وسائل فلو اخذ المسلم بهذه الوسائل لتحسين كثيرا وفي هذا السياق في مواجهة كما
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وبالجملة ايها الكرام - 00:30:20

فان مشروع التربية هو ان يقتني الصالحات والاخلاق الحميدة فيتخلق بها. حتى لو لم تكن من طبيعته لكنه يصطادها ويسرقها. وهذه
سرقة مباحة. انك اذا رأيت على غيرك خلقا حسنا جميلا فتخلق به - 00:30:40
لهان العلم بالتعلم والحلم بالتعلم. العلم بالتعلم والحلم بالتعلم. فتكلف ذلك حتى يصبح طبيعة لك هذا ليس بممتنع. فان من خالط
قوما تطبع بطبياعهم هذا امر مأثور مشهود لنفسك البيئة التي تعينك على ان تتخلق بالاخلاق الحميدة الجميلة واجتنب البيئة التي
تدعوا - 00:31:00

الى ان آآ لا تبالي بكلام ولا فعال تستسهل آآ انتهاء الحرمات بهذه الطريقة ايها الكرام يترقى الانسان في سلم الاخلاق ويصل الى
معالي الامور ويترفع عن سفسافها. ثم لا ننسى - 00:31:30

ان من اعظم الاسباب لتحقيق هذه الخصلة حسن الخلق دعاء الله عزوجل. فربما احيانا يجاهد الانسان نفسه على اه التخلق بالاخلاق
الحسنة ثم تخور القواه. ويخونه صبره وعزمه. فلا يستنقذه من ذلك الا دعوة صالحة - 00:31:49

فيدعوك الله سبحانه وتعالى ان يذهب عنه كذا وكذا وان يذهب عنه كذا وكذا فتوافق اجابة من الله تعالى فيعافي من هذا ومن اثاره.
لهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وندعوا به اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق واحسن - 00:32:09
فانه لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عنا سوء الاخلاق وسيء الاعمال. فانه لا يصرف سيئها الا انت الحمد لله رب العالمين على بصيرة
انا ومن اتبعني وسبحان - 00:32:29